مجلس النواب

الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية الرباط في 2025/11/04

الرقم : 25566

الى السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

إرساء عدالة مجالية في العرض الصحي بجماعة تسلطانت

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته، و بعد.

يشهد قطاع الصحة العمومية بجماعة تسلطانت، وضعا يتنافى جملة وتفصيلاً مع التوجهات الاستراتيجية للوزارة القائمة على مبادئ المساواة في الولوج، والتكافل والتضامن، والاستمرارية والقرب، ويضع تحدياً حقيقياً أمام تحقيق الأهداف النبيلة لمشروع الحماية الاجتماعية الطموح.

إن جماعة تسلطانت، التي تُقدَّر ساكنتها بحوالي 106 آلاف نسمة، تعرف نقصا حادا في الأطر الطبية وشبه الطبية (طبيب عام واحد و6 ممرضين فقط في القطاع العام)، بالإضافة إلى الغياب التام لمستعجلات القرب، الأمر الذي يُعد إجحافاً صارخاً عندما نقارنه بالمعدلات الوطنية والدولية:

المعدل الوطني: يبلغ متوسط الأطباء في المغرب نحو 7.3 طبيب لكل 10 آلاف نسمة.

توصيات منظمة الصحة العالمية: توصي بتوفير 15.3 طبيباً لكل 10 آلاف شخص كحد أدنى.

الواقع في تسلطانت: لا يتجاوز المعدل في تسلطانت، مع احتساب القطاع الخاص، العدد الضئيل لثلاث طبيبات متخصصات، بالإضافة إلى الطبيب العام الوحيد بالقطاع العمومي.

هذا التفاوت الهائل يجعل الجماعة بعيدة كل البعد عن المعدل الوطني، ويتعارض مع التزام الحكومة المعلن بزيادة عدد العاملين في القطاع الصحي لبلوغ عتبة 24 عاملاً صحياً لكل 10 آلاف نسمة بحلول 2025، ثم رفعها إلى 45 عاملاً بحلول 2030.

إن تسلطانت اليوم، تئن في صمت تحت وطأة هذا الخصاص الحاد، مما يمس بشكل مباشر حق مواطنيها الدستوري في التطبيب والعلاج.

وبهدف تحقيق العدالة المجالية وتسهيل الولوج للخدمات الصحية وتقريبها من المواطن بما يتماشى مع التوجيهات الملكية السامية الرشيدة، نرى أن التخطيط الترابي للعرض الصحي أصبح ضرورة مُلحة، من خلال توفير مختلف التجهيزات والمعدات والموارد البشرية الضرورية من أطباء وممرضين، للرقي بالخدمات المقدمة ويحقق العدالة في التوزيع، تشييد مراكز صحية جديدة في الخريطة الصحية للجماعة، تتناسب مع الكثافة السكانية الهائلة، ونقترح توزيعها على المناطق الأكثر احتياجاً على النحو التالي:

إحداث مركز صحي موجه لساكنة دواوير زمران والنزالة والخدير الجديد.

إحداث مركز صحي آخر موجه لدواوير منطقة زرابة وبوعزة.

إحداث مركز صحي آخر لساكنة الهنا وكوكو والقرطاس.

إحداث مركز صحي آخر لساكنة دوار السلطان وآيت امبارك.

وختاما فإننا نسائلكم السيد الوزير، عن التدابير المتخذة لتحسين الوضع الصحي بجماعة تسلطانت، وماهي المدة الزمنية لتحقيق ذلك.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

عبد العزيز درويش